من الجسم مستعد لان يعفن فيها خلط من الاخلاط او اكثر من
خلط اصابته حمي بحسب قوة ذلك الخلط وبحسب مزاجه وسياتي
ذكر الحميات ما كان منها امراضا وما كان منها سبب الامراض
اذا اكملنا ما بدانا به من ذكر امراض الاعضا ومداواتها ويحدث
في الاقدام النقرس وذلك ورم يكون في القدمين او احدهما
وحق ذلك لهما فانهما بطبيعتهما اسفل موضعا من ساير اعضا
البدن فحق ذلك لهما والنقرس انما هو خلط حاد في الاكثر ينصب
الي الاقدام فيرم مفاصلها وقلما يحتبس المادة الي موضع من القدم
كما يحتبس في الاورام التي هي الجراحات ولا كما يكون ذلك في
الدماميل واكثر ما يكون النقرس بمن يكون قد ماه بالطبع صغيرتين
او لمن التزم المشي من غير اعتياد وقلما رايت من ... ب
الا منقرسا وقد يكون عن غير اخلاط حادة واول ما يعرض في
العضو ان يوجع ويولم وقد اصابه خلط خارج عن الطبيعة ويسخن
وعلاج ذلك اولا بالفصد في الصافن من الجانب المخالف للرجل
المنقرسة وان تستفرغ من الدم بحسب ما اعلمتك به من الشروط وان
كان التورم من خلط شديد الحدة وتبين ذلك بافراط الحدة
وشدة الالم في القدم حينيذ يجب ان يجتنب الادهان علي القدم
واحمل عليه دقيق الشعير معجونا بعصارة العوسج وان خلطت مع
دقيق الشعير مقدار ربعه من الحنا وعجنت الجميع بعصارة العوسج

وامرت

وامرت ان يحمل ضمادا علي القدم انتفع بذلك وانما يراعي الجميع هذا
كله المزاج وساير الشروط وان استفرغت بالاسهال من الخلط
الممرض سهل لك من ذلك حوف الحال وحسبك مس اللبن الذي
عقد بلبن شجر التين يضاف الي رطل من الصفو من التمر الهندي
عشرة دراهم مرسا ويصفي وياخذ ذلك المس علي زند ربع درهم
من محموده وان كان النقرس عن خلط ليس في نهاية الحدة وقل ما
يكون ذلك بحسب مزاجه يكون عملك انما تستفرغ ما هو من
نوعه ويجعل غذا المريض بحسب الخلط الممرض وتامر العليل بقلة التصرف
علي القدمين وان افاق افاقة كلية وبعد افاقته يجب ان تتعاهد
القدمين بما فيه تقويته وليست الاقدام من الاعضا التي يشترط في
تقويتها العطرية وانما ذلك في الاعضا الشريفة واما غير الاعضا الشريفة
فلا تقوي ما تقوي من غير افراط وهو كالمعتدل في الحرارة والبرودة
وانما كانت العطرية تختص بتقوية الاعضا الشريفة لان العطرية انما
هي لذيذة عند الروح النفساني والارواح وان اختلفت بنا بعضها
فانها كلها يجمعها اللطافة المناسبة هذا علي مذهب من يري
ان الارواح كل واحد منها ليس غير الاخر منها وروي بعض ايمة
الطب وبعض ايمة العلم الطبيعي انها كلها انما هي عن اصل واحد
منها واختلفوا في ذلك الاصل فمنهم من اعتقد ذلك الاصل القلب
كمذهب المشايين ومنهم من راي ذلك الاصل هو الدماغ

Copyright © King Saud University